كتل برلمانية مصرة على استجواب المالكي برغم "ترطيب الاجواء"

□ المدى / صباح الخالدي

ترشّحت عن الجلسة المغلقة لمجلس النواب التي عُقدت أول من أمس السبت أنباء تشير إلى اتفاق المجتمعين على "ترطيب" الأجواء بين الكتل داخل قبة البرلمان، في الوقت الذي يمر المشهد السياسي بأزمة تتمثل بمحاولات كتل سياسية سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي. لكن برلمانيين أكدوا انّ خيار سحب الثقة لم يزل مطروحاً بقوة، وإنهم يعدّون العدّة للقيام باستجواب المالكي.

الدملوجي

الاسدي

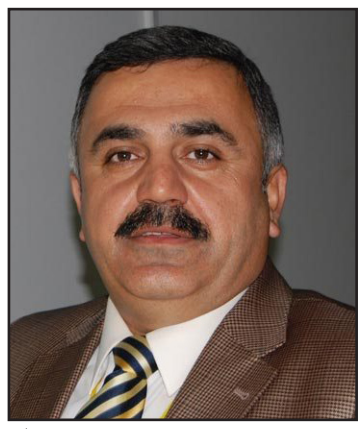
طه

وقد سبق جلسة مجلس النواب أول من أمس اجتماع وصف بـ"الغامض" ضمّ كلاً من رئيس البرلمان أسامة النجيفي ونائبيه ورئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري ورئيس الكتلة العراقية سلمان الجميلي بالإضافة إلى رئيس التحالف الكردستاني فؤاد معصوم.

ووصف بعض المراقبين ما تمخض عن الاجتماع باعتباره مؤشرات يمكن أن تشكّل بحثاً عن خيارات أخرى غير سحب الثقة عن المالكيّ. إلا أن النائبة ميسون الدملوجي "من القائمة العراقية" أشارت في تصريح لـ(المدى) إلى أن جهوداً لا تزال تبذل باتجاه استجواب رئيس الوزراء وليس هناك أي بديل آخر الآن، مضيفة أن خيار سحب الثقة لم يزل هو الغالب وانه حق دستوري وديمقراطي مصرون على ممارسته والمضيّ فيه" ونوهت إلى تحقق شروط الاستجواب باعتباره "لا يحتاج سوى إلى توقيع (٢٥) عضواً فقط من أعضاء من مجلس النواب".

وبصدد استضافة المالكي ذكرت الدملوجي أن رئيس الوزراء طلب رسميا من المجلس استضافته، مضيفةً إن "الاستجواب يختلف في آلياته عن الاستضافة، فالاستجواب يستلزم حضور المعني أمام مجلس النواب ويتم خلاله طرح الأسئلة عليه من قبل المستجوب".

وعن البدائل المطروحة عند "العراقية" في حال مُني خيار سحب الثقة عن المالكي بالفشل أجابت الدملوجي "نحن سائرون في عملية استجواب رئيس الوزراء، وإذا لم يتحقق ذلك، فلكل حادث حديث".

وعلى الصعيد نفسه قال النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه في تصريح (للمدى) أن كتلته ماضية مع الكتل الأخرى بعملية الاستجواب واضاف ان تلك العملية لا تستهدف شخص رئيس الوزراء بقدر ما هي ممارسة لترسيخ الأسس الديمقراطية في مسيرة العملية السياسية وتصحيحها.

وشدد شوان على ان الاستجواب رسالة موجهة لكل من يتسلم منصب رئاسة الحكومة مستقبلاً، ليكون واضحا له وللجميع أن مبدأ التداول السلمي للسلطة أمر هو من مسلمات العمل الديمقراطيّ.

وأكد النائب عن التحالف الكردستاني ان كتلته حاولت الكثير من اجل حل القضايا السياسية مع بقية الكتل السياسية بالحوار، لكن تلك المحاولات لم تجد اي تجاوب من قبل الحكومة التي كانت –بحسبه– تقوم بترحيل الأزمات وتأجيلها بغية كسب الوقت، على حد تعبيره. وشدد طه على أن كتلته مصممة على الاستجواب وانهم سيقبلون بنتائجه سلبية كانت ام ايجابية، مضيفاً ان "على الآخرين تقبل النتائج برحابة صدر وبكل روح ديمقراطية وان التحالف الكردستاني لا يشعر بأي حرج من أية نتائج ستتمخض عنها عملية الاستجواب".

وبصدد فكرة الانسحاب من البرلمان والحكومة من قبل كتلته لو لم يتحقق الاستجواب أوضح النائب شوان طه بأنهم شركاء في العملية السياسية وقدموا التضحيات من اجلها ولن يتركوا مواقعهم سواء في البرلمان او الحكومة في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق، وهم "سائرون بكل همة ونشاط من اجل مواصلة مسيرة بناء الوطن والحفاظ على الأسس الديمقراطية مع شركائهم في العملية السياسية".

من جانبه أكد الأمين العام لكتلة الأحرار ضياء الأسدي في تصريح (للمدى) ان اجتماعي أربيل والنجف وجها رسالة بتسع نقاط إلى الحكومة من اجل اجراء الاصلاحات، "وان لم تقم الحكومة بذلك فستكون هناك عميلة استجواب لرئيس الوزراء امام البرلمان" مؤكداً ان هدفنا الأول يتمثل في "حمل الحكومة على إجراء تلك الإصلاحات من اجل مصلحة العراق وشعبه إلا أن ذلك لم يتحقق حتى الآن"، على حد وصفه.

وأوضح الأسدي أن كتلته ماضية بالعمل وفق هذه الآليات وقد تشكلت لجان قانونية وادارية لإعداد الملفات التي تشكل تجاوزاً وضعفاً في أداء الحكومة مشيراً إلى أنهم –بالتعاون مع الكتل الأخرى– مستمرون في العمل من أجل إيجاد حكومة مستقرة تخدم العراق.

إسقاط الطائرة التركية في سوريا يثير قلق العراق

□ ترجمة المدى

اسقطت القوات السورية يوم الجمعة طائرة مقاتلة تركية فوق البحر الابيض المتوسط، وذكرت انقرة بانها ستقوم بما يلزم جراء الحادث مما سيفتح بعدا دوليا جديدا في الثورة ضد الرئيس بشار الاسد. قال وزير الخارجية هوشيار زيباري في مؤتمر صحفي مع نظراءه من السويد وبلغاريا وبولندا " قلقنا الرئيسي يتمثل في ان تلقي الازمة بظلالها على الدول المجاورة، وليس هناك بلد محصن من ذلك بسبب طبيعة تكوين المجتمعات وامتداداتها و ارتباطاتها بالاضافة الى الابعاد الطائفية والاثنية ". اذا ما انزلق الصراع الى حرب طائفية او اهلية فان دول العراق ولبنان والاردن وتركيا ستتأثر كثيرا " لكن هذا ليس عذرا في ان نقف صامتين بشأن سوريا ". واضاف زيباري بان الازمة قد تصاعدت في الايام الاخيرة مع قصف المناطق المأهولة بالمدنيين وازداد عدد القتلى من المتظاهرين وكذلك هروب احد الطيارين السوريين بطائرته الى الاردن. يواصل زيباري حديثه قائلا " ان اسقاط الطائرة التركية يوم امس فوق المياه الاقليمية السورية يعتبر تصعيدا خطيرا ودلالة على ان الصراع سيكون له تأثير اكبر يتجاوز حدود سوريا ". وعقد زيباري محادثات مع نظرائه الذين كانوا في مهمة اوربية من اجل ايجاد حلول للازمة السورية، حيث زار الوزراء لبنان يوم الجمعة وسيبعثون بالمستجدات الى وزراء خارجية الاتحاد الاوربي خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ يوم الاثنين. من جانبه قال وزير خارجية السويد كارل بلت " العراق جزء من المنطقة وهو جزء من الحل ايضا. من المهم ان تكون للدول المتأثرة اكثر من غيرها والتي لها تأثير اكبر على التطورات في سوريا، جهود حثيثة بهذا الشأن، واضاف بانهم " فزعون " من انتهاكات حقوق الانسان في سوريا. من جانبها تبنت الحكومة العراقية موقفا بشأن سوريا اكثر اعتدالا من دول قطر والسعودية اللتان تؤيدان تزويد الثوار السوريين بالسلاح. وذكر احد الدبلوماسيين العرب يوم السبت ان قطر والسعودية تدفعان رواتب الى الثوار في سوريا. ذكر وزير الخارجية البلغاري نيكولاي ملادينوف بان التحول في العراق بعد سقوط صدام يمكن ان يكون نموذجا لسوريا " العراق نفسه تحول من الدكتاتورية الى الديمقراطية ".

منذ اسقاط نظام صدام عام ٢٠٠٣، دخل العراق في عنف طائفي بلغت ذروته في ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧. منذ انسحاب القوات الاميركية في كانون الاول الماضي وموجة الانفجارات مستمرة مما اودى بحياة المئات وأثار المخاوف من عودة البلاد الى اعمال القتل الطائفية، كما ان الاضطرابات السياسية تهدد الحكومة العراقية الهشة.

عن : نيويورك تايمز

أحكام قضائية غيابية ضد "السوداني" وضباط جيش ومسؤولين

النزاهة البرلمانية: السجن 7 سنوات لوزير التجارة السابق

□ بغداد / المدى

أعلنت لجنة النزاهة النيابية، الأحد، عن إصدار أحكام مختلفة بحق وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني ورئيسي هيئتين سياسيتين وضباط في الجيش ومديرين عامين في وزارتين، فيما كشفت عن تشكيلها لجنة في قضية عضوها والنائب عن القائمة العراقية خالد العلواني.

وقال رئيس اللجنة بهاء الاعرجي في مؤتمر صحفي عقده في مبنى مجلس النواب وحضرته "المدى" إن "هناك تعاوناً كبيراً بين اللجنة وهيئة النزاهة وقد أثمر هذا التعاون عن تحقيق انجازات مهمة".

وأوضح أن "من هذه الانجازات الحكم ٧ سنوات على وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني، والحكم ٥ سنوات على رئيس مؤسسة السجناء السابق كاظم عبد الرضا، والحكم ٤ سنوات على اللواء جهاد لعيبي واثنين من الضباط معه في قضية السونار، والحكم سنة واحدة مع إيقاف التنفيذ على رئيس هيئة نزاعات الملكية السابق احمد البراك، والحكم ٧ سنوات على مدير عام وزارة الاتصالات محمد فتحي رفيق، وسنة واحدة رئيسة الدائرة القانونية في مجلس محافظة المثنى منتهى فزاع".

وأشار الأعرجي أن "لجنة النزاهة شكلت لجنة تحقيقية للنظر في اتهامات التزوير التي وجهها المفتش العام لوزارة التعليم العالي لعضو لجنة النزاهة النيابية خالد العلواني".

وأكد رئيس لجنة النزاهة النيابية على أنه "في حال تورط العلواني بالغش فإن اللجنة المشكلة بهذا الشأن ستتخذ الاجراءات القانونية بحقه، وإذا ثبت العكس فإن من حق النائب مقاضاة المفتش العام في وزارة التعليم، ووسائل الاعلام التي روجت للخبر"، منتقداً القضاء بالقول إنه "لم يصل بعدُ إلى المستوى المطلوب".وأصدرت محكمة جنايات الرصافة، في ٢٨ آب ٢٠١٠، حكما ببراءة وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني من تهم الفساد التي وجهت إليه من قبل رئيس لجنة النزاهة النيابية صباح الساعدي، وهيئة النزاهة العراقية، بسبب عدم كفاية الأدلة والحجج المقدمة ضده.

فيما اعلنت وزارة التجارة العراقية، في ٢ أيلول ٢٠١٠، أن محكمة التمييز الاتحادية صادقت على قرار محكمة جنايات الرصافة القاضي بتبرئة وزير التجار السباق عبد الفلاح السوداني من التهم الموجهة إليه، فيما أكدت أن المحكمة ردت الطعن الذي تقدمت به هيئة النزاهة.

وأعلنت هيئة النزاهة العراقية، في الثاني من أيار ٢٠١٠، أنها ستطعن بقرار محكمة جنايات الرصافة الذي برأ وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني من جميع التهم الموجهة إليه بقضايا فساد، نافية وجود أدلة جديدة تدين الوزير.

وكشف رئيس لجنة النزاهة البرلمانية السابقة صباح الساعدي، مطلع أيلول ٢٠١٠، عن وجود أدلة وإثباتات جديدة تدين وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني سيتم تقديمها إلى محكمة الرصافة بالتنسيق مع هيئة النزاهة، بعد قرارها القاضي بإسقاط التهم بالفساد الموجهة ضد الوزير، متهما أحزابا بالحكومة بالتستر على الشخصيات المفسدة فيها.

وكانت الهيئة القضائية في محكمة التحقيق في محافظة المثنى قد أصدرت في السابع من حزيران من العام الماضي ٢٠٠٩، قرارا بالإفراج عن وزير التجارة عبد الفلاح السوداني بكفالة تبلغ ٥٠ مليون دينار عراقي مع التوصية بمنعه من السفر لحين محاكمته مجدداً.

وتسلم عبد الفلاح السوداني منصبه في حزيران ٢٠٠٦ مع تشكيل حكومة جديدة برئاسة نوري المالكي، ومثل السوداني الذي ينتمي إلى حزب الدعوة تنظيم العراق أمام البرلمان في أيار ٢٠٠٩ إثر اتهامه من قبل لجنة النزاهة البرلمانية بالتورط في قضايا فساد إداري، واستقال الوزير في حزيران من العام نفسه بعد اعتقاله في مطار بغداد أثناء محاولته الخروج من البلاد، كما اعتقل شقيقا السوداني بسبب اتهامات تشير إلى ضلوعهم في القضايا التي اتهم بها الوزير السوداني.

واستمرت وزارة التجارة تدار بالوكالة منذ استقالة عبد الفلاح السوداني، من قبل وزير الدولة لشؤون البرلمان صفاء الدين الصافي.

يذكر أن غالبية العراقيين يعتمدون على البطاقة التموينية في حياتهم اليومية منذ بدء الحصار الدولي على العراق في العام ١٩٩١ بعد غزوه الكويت، وتشمل مفردات الحصة التموينية للفرد الواحد الرز والطحين والزيت النباتي والسكر، في حين تم إلغاء مواد الشاي ومسحوق الغسيل والصابون والحليب المجفف (للكبار) والحليب المجفف (للصغار) والبقوليات كالعدس والفاصوليا والحمص، بعد أن كانت توزع ضمن مفردات البطاقة التموينية.

لا يمانع أن يحضره المالكي

الصدر يُبدي استعداده لعقد الاجتماع الوطني في منزله

المؤتمر الصحفي الذي أعقب اجتماع النجف (أرشيف)

□ بغداد / المدى

أبدى زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر استعداده لعقد وترؤس الاجتماع الوطني في منزله بمحافظة النجف لحلحة الأزمة السياسية الراهنة.

وقال الصدر في رده على سؤال وجه له من أهالي منطقة الاعظمية في بغداد تلقت "المدى" نسخة منه أمس الأحد عن إمكانية عقده وترؤسه للاجتماع الوطني في منزله بالنجف ودعوة كافة الكتل السياسية ومن ضمنهم رئيس الوزراء نوري المالكي: إذا توافقوا على عقده فانا بانتظارهم وبخدمتهم.وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد وصف في بيان سابق له مشروع سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي بأنه مشروع عراقي الهي نافيا أن يكون مشروعا قطريا – سعوديا.

ويشهد العراق أزمة سياسية استمرت عدة أشهر لاسيما بعد الانسحاب الأمريكي نهاية العام ٢٠١١ بسبب تصاعد الخلافات بين الكتل السياسية حول امور تتعلق بالشراكة في ادارة الدولة بالإضافة الى ملفات اخرى، وقد ادى استمرار الأزمة الى مطالبة بعض الكتل السياسية بسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي بعد ان عقدت عدة اجتماعات في كل من محافظتي أربيل والنجف، والتوجه نحو استجواب المالكي في البرلمان بغية سحبة الثقة منه . وبالمقابل هدد المؤيدون للمالكي بسحب الثقة عن رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي وذكروا انهم جمعوا ١٢٠ صوتا لهذا الغرض، وقال الخبير القانوني طارق حرب ان من شروط إقالة رئيس مجلس النواب، تقديم طلب مسبب من ثلث عدد أعضاء المجلس ١٠٩ نواب وموافقة ١٦٣ نائباً عند التصويت وبدون استجوابه .

يذكر ان الدعوة لسحب الثقة عن طريق رئيس الجمهورية قد فشلت بعد ان اعلن الرئيس طالباني في ٩ حزيران أن عدد الموقعين على سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي بلغ ١٦٠ نائبا فقط وهو اقل من العدد المطلوب البالغ ١٦٣ ودعا مجددا إلى عقد الاجتماع الوطني لحل الأزمة السياسية.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

شوارع الورطة الجماعية

شوارعنا لا تعاني من مجرد ازدحام أو مجرد انتشار ٢٠ ألف سيطرة على طول البلاد وعرضها. بل طريقة حركة الناس تقدم لنا صورة عن ارتباك هائل داخل الروح العراقية، يصعب فهمه.

في واحد من الازدحامات الخانقة التي علقت فيها مؤخرا، كانت هناك شوارع مصمّمة في خمسينات القرن الماضي لمرور سيارة واحدة ربما. لكن ما يحصل أنها تزدحم بثلاثة مسارات للعجلات اليوم، فيتوقف فيها السير تماماً لوقت طويل، ويصطدم هذا بذاك ويصرخ فلان في وجه علان، وهو مشهد يشبه يوم قيامة ما حين يعترضك في ظهيرة صيف عراقي.

في الطريق الضيقة أصلا في الأزقة الخلفية لشارع السعدون، وما شابهها من آلاف الأزقة، جاءت عجلة حكومية ضخمة "تنكر" وأغلقت نصفه. بينما قامت سيارة عسكرية بالوقوف في جهة أخرى منه وتضييقه على نحو فنطازي.

سائقو العجلات الاهلية يحاولون في هذا الخضم ان يتصارعوا للحصول على منفذ. الجميع يصرخ، لكنهم يكتشفون أن بقعة مياه آسنة تقوم بتغطية حفرة كبيرة وسط الشارع، وان سيارة إيرانيةً رديئة من تلك التي تحرص الحكومة على استيرادها، غطست في هذه الحفرة وانخلع إطار عجلتها الرديء وغير المحكم. الجميع يحاول استخراج "السايبة" ويفشلون، وحين يفكرون بالاستعانة برافعة يسأل احدهم: كيف ستدخل الرافعة إلى هذا الزقاق الذي أصبح طريقا مغلقا توقفت فيه نصف سيارات العاصمة!

هنا كراج غير قانوني قام احدهم بالتنسيق مع مسؤول فاسد، باختراعه وراح يقبض من الناس رسوم الوقوف. دخول السيارات وخروجها منه يساهم في سد طريق فرعي مليء بالسيارات. وهناك ورشة تصليح اختار لها صاحبها أسوأ موقع، ووقوف العجلات العاطلة أمامها راح يسد ما تبقى من منافذ في هذه الطريق.

لا مخطط الشارع يسمح بمرور سلس للعجلات، ولا البلدية تنجح في ملء الحفر التي تغطس فيها السيارات وتغرق وتسد الطرق المسدودة سلفا. ولا سائقو السيارات يتحلون بالصبر والحد الأدنى من الحكمة لكي يسدوا فراغ التنظيم الهائل الذي تركته دولة فاشلة. كل سائق يريد أن يبحث عن "خلاص فردي"، والنتيجة أن الكل ينحشرون في الكل ويبقون فترات طويلة عالقين بلا أي حل، ولا خلاص فردي ولا خلاص جماعي.

تسعة أعوام صعبة تمر على "خلاصنا الجماعي" من صدام حسين، ونحن نخفق في تنظيم شوارع في قلب بغداد. ٤ أعوام صعبة مرت على انتهاء ذلك العنف اليومي نقلتنا إلى وضع "الأمن الهش والنسبي" دون أن نستفيد منها في تنظيم حياتنا. وسط الباب الشرقي آليات هندسية تقوم بتبليط الشارع منذ شهر ولا تنتهي، وهي حريصة على ان تعمل في الصباح أوقات ذروة الزحام، ولا احد فكر بأن يبدأ العمل ليلا خلال حظر التجوال لحل مشكلة "قلب العاصمة".

تسعة أعوام من أنانية المسؤولين ولا مبالاتهم بالجمهور، كرست أنانية كبيرة لدى سائقي السيارات، ولدى صاحب الكراج، ولدى فيتر الورشة الفنية، ولدى عناصر نقاط التفتيش أنفسهم الذين يقولون إنهم يكرهون مسؤوليهم ويصبون جام غضبهم على الأهالي.

تسعة اعوام من العراك والصياح بين قادة البلاد وساستها، كرست لدى الناس أسلوبا في التشاتم والعراك والصياح أثناء قيادة السيارات، بحيث يخيل اليك ان الشارع سيشهد حرب شوارع بسبب تزاحم بين سايبا إيرانية وكيا كورية!

الوضع الذي يشبه يوم قيامة ما، في أزقة السعدون، كان يرسم روح البلاد وهي ترتبك وتتلعثم في وصف مشاكلها، وتتخبط في إدارة ابسط شؤونها. الأمة التي تعجز عن ضمان مرور سلس للمركبات في قلب العاصمة، عند الباب الشرقي او السعدون، ستواجه صعوبة هائلة في توفير الكهرباء، وستواجه صعوبة هائلة في التنافس مع الأمم المعقدة التي تحيط ببلادنا، وستواجه صعوبة هائلة في الحفاظ على مياه دجلة والفرات أو الدفاع عن ساحلنا الوحيد شمال الخليج.

الوضع الذي تراه في شارع السعدون أو الباب الشرقي اثناء الصيف، يخبرك أننا أنانيون نبحث عن مشاريع "للخلاص الفردي" تنتهي مباشرة إلى "ورطة جماعية" لا ينجو منها احد.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح